

خُطْبَةٌ جُمُعَةٌ بَعْنَوَانُ:

فَتْحُ رَبِّ الْمَلَكُوتِ

فِي ذِكْرِ بَعْضِ الْحَسَنَاتِ الْجَارِيَةِ بَعْدَ الْمَوْتِ



أَبِي النَّصْرِ مَا حَدَّثَ بِنُحْمٍ حَمِيدٍ الْعَدَنِيِّ



بئر ماء



مسجد



علم ينتفع به



سقي الماء

صدقة جارية « علم ينتفع به — » ولد صالح يدعو له

خطبة جمعة

فتح ربّ الملكوت

في ذكر بعض الحسنات الجارية بعد الموت

لأخ الداعي إلى الله: أبي النصر / ماجد
بن حميد مهيب الهناهي .

فرغها الأخ المفضل الداعي إلى الله أبو عبدالله
زياد المليكي حفظه الله ونفع به

نسأل الله أن ينفع به

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِن الْحَمْدُ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ تَعَالَى، وَنَسْتَغِيثُهُ،
وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا
وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا ضَلَّ لَهُ،
وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا
تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آل عمران: ١٠٢]
(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ
وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا
كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ
وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النساء: ١]

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا • يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا)

[الأحزاب: ٧٠-٧١]

أما بعد: فإن خير الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وشَرُّ الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار أعاذني الله وهذه الوجوه المتوضئة من البدع والضلالات والنار.

معاشر المؤمنين:-

■ إن من تفكر في العواقب أخذ الحذر، ومن تيقن طول الطريق تأهب للسفر، فإن السفر إلى الله عز وجل طويل، وعقبة يوم القيامة لا تجاز إلا بكثرة الصالحات.

قال رب الأرض والسموات آما عباده
المؤمنين والمؤمنات:

{وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا
أُولِي الْأَلْبَابِ (197)} [البقرة: 197].

تزود من معاشك للمعاد... وقم لله واجمع خير زاد
ولا تجمع من الدنيا كثيرا.... فإن المال يجمع للنفاد
أترضى أن تكون رفيق قوم... لهم زاد وأنت بغير زاد.

قال سبحانه وتعالى مخبرا أن عقبة يوم القيامة
لا يقتحمها العباد إلا بكثرة الزاد :

{فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (11) أَيِ عَقْبَةِ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ، {وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ (12)}

فبماذا تجاز هذه العقبة الكؤود؟ قال الله:

﴿ فَكُ رَقَبَةً (13) أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي
مَسْغَبَةٍ (14) يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ (15) أَوْ مِسْكِينًا ذَا
مَتْرَبَةٍ (16) ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا
بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ (17) أُولَئِكَ
أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (18) ﴾

[البلد: 11، 18].

■ ما أعجب أمر من استيقن شيئاً ثم ينساه،
ومن يتيقن خطر أمر ثم يغشاه.

أما والله لو علم الأنام لما خلقوا لما هجعوا وناموا
لقد خلقوا لما لو أبصرته.... عيون قلوبهم تاهوا وهاموا

مات ثم قبر ثم حشر.... وتوبيخ وأهوال عظام
ليوم الحشر قد عملت رجال.... فصلوا من مخافته وصاموا
ونحن إذا أمرنا أو نهينا.... كأهل الكهف أيقاظ نيام.

بكى راوية الإسلام وحافظ الصحابة أبو هريرة
عند الموت،

فقال له عواده وزواره: أتبكي خوفا من الموت
وأنت صحابي رسول الله؟

قال: والله ما أبكي خوفا من الموت، ولكن
السفر طويل، والزاد قليل، والعقبة كؤود، ولا
أدري إلى أين يقضى بأبي هريرة، إلى جنة أم
إلى نار؟

ثم رفع يديه قائلاً: اللهم إني أحببت لقاءك
فأحب لقائي. قال الراوي: فوالله ما خرجنا من
دار أبي هريرة حتى فاضت روحه إلى ربه جل
وعلا.

• أولئك أصحابي فحي هلا بهم ... وحي هلا بالطيبين وأنعم
• ويا لائمي في حبهم وولائهم ... تأمل هداك الله من هم ألوم.
(أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ اقْتَدِهْ)

[سورة الأنعام الآية - ٩٠]

■ والله إن من أعجب العجائب سرورك في غرورك، وسهوك في لهوك،

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ۚ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (9) وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ (10) وَلَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا ۚ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (11) ﴾

[المنافقون: 9، 11].

■ فإذا استيقنت هذا الخطر فاعلم أيها المسلم أن عمرك قصير،

في الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **قال صلى الله عليه وسلم: (أعمار أمتي ما بين الستين والسبعين، وأقلهم من يجوز ذلك)**

وفي البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال: **قال صلى الله عليه وسلم:**

(**أعذر الله إلى امرئ آخر أجله حتى بلغه ستين
سنة**)

◆ **فالسعيد الموفق عباد الله من إذا رحل من
هذه الدنيا وتوقفت أنفاسه ولم تتوقف حسناته،
بل أعد لنفسه قبل موته صدقات جارية ، أو
عملت له من بعد موته،**

في مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال:

« **إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث:**
**صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح
يدعو له.** »

فانظر إلى نبيك صلى الله عليه وسلم في هذه
الموعظة البليغة كيف يقول لك:

● إذا مات ابن آدم انقطع عمله، انقطعت صلاتك
وصيامك وحسناتك إلا ما كان من قبيل
الصدقات الجارية،

❖ والصدقة الجارية عباد الله، هي الصدقة
التي يبقى أجرها وثوابها من بعد موت
صاحبها،

فأصلها موجود، وخيرها يتعدى إلى الغير، فتدر
عليه وهو في قبره حسنات وأجورا لا يحصي
عدها إلا هو سبحانه وتعالى،

● كمن علم علما ونشره

• يقول ابن المبارك رحمه الله وغفر له:
(لا أعلم شيئاً أفضل بعد النبوة من نشر العلم)

• قال نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم:
في سنن ابن ماجة وصححه الألباني معاذ بن
أنس رضي الله عنه
(من علم علماً فله أجر من عمل به لا ينقص
من أجر العامل)

• وفي حديث أبي مالك الأشجعي رضي الله عنه
صححه الألباني قال: قال صلى الله عليه
وسلم: (من علم آية من كتاب الله كان له
ثوابها ما تليت).
الله أكبر.

● تلميذ عثمان بن عفان، عبد الرحمن السلمي
رحمه الله وغفر له، لما سمع عثمان رضي
الله عنه

يروى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
في صحيح البخاري : (خيركم من تعلم
القرآن وعلمه، فقد في المسجد أربعين سنة
يعلم القرآن)

● وذكروا في ترجمة أبي منصور الخياط،
الإمام الزاهد الورع، أنه كان يقرأ القرآن،
ويعلم الصبيان والعميان ويقرأهم القرآن
مجانا، وكان يسبق إلى الصبي فيعلمه
الفاتحة، فسئل عن ذلك، قال:

(لأن الصبي إذا فتق لسانه بالفاتحة انطلق
تاليا للقرآن، ولأنها تبقى معه حياته يصلي بها
حتى يموت، فيكون لي أجرها)

• قال الذهبي في السير نقلا عن الإمام
السمعاني قال: (رؤي أبو منصور بعد موته،
ف قيل له: ما فعل الله بك يا أبا منصور؟ قال:
غفر لي بتعليم الصبيان سورة الفاتحة.)

صاح الوليد لقد تعالى الله... وكلام رب العرش ما أحلاه

من لي بقرآن عليه طلاوة... غدق الأسافل مثمر أعلاه

والله ما بشر يفوه بمثله.... لكنه لمحمد أوحاه.

• ومن تلك الصدقات الجارية:

////////// (أو ولد صالح يدعو له)

ولد صالح، فمن الحسنات الجارية التي تدر عليك أجرا وثوابا بعد موتك

أن تربي أولادك على كتاب الله، وعلى سنة رسول الله،

وأن تغرس في قلوبهم العقيدة الصحيحة، والخوف من الله سبحانه وتعالى.

فتربيتهم على الخير والصلاح، والفوز والنجاح فما يفعلونه بعد ذلك من خير وبر وصلة، من صلاة وصيام وزكاة وحج وعمرة وتلاوة للقرآن وذكر وغير ذلك من الأعمال الصالحات، هي في موازين الوالدين في حياتهما، بل وبعد موتهما

فهذا العمل الجليل من الحسنات الجارية،

دون أن ينقص من أجور الأولاد شيئا،

• قال صلى الله عليه وسلم في الترمذي عن عائشة رضي الله عنها :

(إن أطيّب ما أكلتم من كسبكم، وإن أولادكم من كسبكم)

• قال الله جل وعلا: {وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ (39) وَأَن سَعِيَّهٖ سَوْفَ يُرَىٰ (40) ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءُ الْأَوْفَىٰ (41)}
[النجم: 39، 41].

• أيها الوالد الكريم:

هل تحب أن تسمع ماذا لك من الأجر إن أنت أصلحت أولادك، وربيتهم على الخير والصلاح؟

ماذا لك من الأجر والثواب؟

في صحيح سنن بن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم:

(إِنَّ الرَّجُلَ لَتُرْفَعُ دَرَجَتُهُ فِي الْجَنَّةِ فَيَقُولُ : أَنَّى هَذَا ؟ فَيَقَالُ : بِاسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ)

• وفي مستدرك الحاكم

عن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(من قرأ القرآن وتعلّم وعمل به ألّبس والداه يوم القيامة تاجًا من نورٍ ضوؤه مثلُ الشمسِ ويكسّى والداه حُلَّتَيْنِ لا يقومُ لهما الدنيا فيقولان بم كُسينا هذا فيقال بأخذٍ وليكما
(القرآن)

الله أكبر عباد الله،

يا لها من حسنة جارية عظيمة، يوم أن يأتي
من صلبك من تربيته على الخير والصلاح فيعود
لك نفعه في حياتك وبعد موتك، تدر حسنات
عظيمة عليك وأنت في قبرك.

وينشأ ناشئ الفتيان فينا... على ما كان عوده أبوه.

ورحم الله الإلبيري حين قال في وصيته لولده وهو
يحثه على العلم :

- تَفُتْ فُؤَادَكَ الْأَيَّامُ فِتْنًا... وَتَنْحِتُ جِسْمَكَ السَّاعَاتُ نَحْتًا
- وَتَدْعُوكَ الْمَنُونُ دُعَاءَ صِدْقٍ... أَلَا يَا صَاحِبَ أَنْتَ أُرِيدُ أَنْتَا
- أَرَاكَ تُحِبُّ عِرْسًا ذَاتَ غَدْرٍ... أَبْتَ طَلَاقَهَا الْأَكْيَاسُ بَتًا
- تَنَامُ الدَّهْرَ وَيَحْكُ فِي غَطِيطٍ... بِهَا حَتَّى إِذَا مِتَّ انْتَبَهَتَا
- فَكَمْ ذَا أَنْتَ مَخْدُوعٌ وَحَتَّى... مَتَى لَا تَرَعُوي عَنْهَا وَحَتَّى
- أَبَا بَكْرٍ دَعَاكَ لَوْ أَجَبْتَا... إِلَى مَا فِيهِ حَظُّكَ إِنْ عَقَلْتَا
- إِلَى عِلْمٍ تَكُونُ بِهِ إِمَامًا... مُطَاعًا إِنْ نَهَيْتَ وَإِنْ أَمَرْتَا
- وَتَجْلُو مَا بَعَيْنِكَ مِنْ غَشَاهَا... وَتَهْدِيكَ السَّبِيلَ إِذَا ضَلَلْتَا
- وَتَحْمِلُ مِنْهُ فِي نَادِيكَ تَاجًا... وَيَكْسُوكَ الْجَمَالَ إِذَا اغْتَرَبْتَا
- يِنَالِكَ نَفْعُهُ مَا دُمْتَ حَيًّا... وَيَبْقَى ذُخْرُهُ لَكَ إِنْ ذَهَبْتَا
- هُوَ الْعَضْبُ الْمُهَنَّدُ لَيْسَ يَنْبُو... تُصِيبُ بِهِ مَقَاتِلَ مَنْ ضَرَبْتَا
- وَكَنْزًا لَا تَخَافُ عَلَيْهِ لَصًّا... خَفِيفَ الْحَمْلِ يَوْجَدُ حَيْثُ كُنْتَا
- يَزِيدُ بِكَثْرَةِ الْإِنْفَاقِ مِنْهُ... وَيَنْقُصُ إِنْ بِهِ كَفًّا شَدَدْتَا
- فَلَوْ قَدْ ذُقْتَ مِنْ حَلَوَاهُ طَعْمًا... لَأَثَرْتَ التَّعَلَّمَ وَاجْتَهَدْتَا
- وَلَمْ يَشْغَلْكَ عَنْهُ هَوَى مُطَاعٍ... وَلَا دُنْيَا بِزُخْرُفِهَا فُتِنْتَا
- وَلَا أَلْهَاكَ عَنْهُ أَنْيَقُ رَوْضٍ... وَلَا خِدْرٌ بِرَبْرِبِهِ كَلِفْتَا
- فَقَوْتُ الرُّوحِ أَرْوَاحُ الْمَعَانِي... وَلَيْسَ بِأَنْ طَعِمْتَ وَأَنْ شَرِبْتَا

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ورقني
وإياكم من آياته والذكر الحكيم، أقول ما
تسمعون، وأستغفر الله العلي العظيم من كل
ذنوب، فاستغفروه إنه كان غفارا.

الخطبة الثانية:-

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، الملك
الحق المبين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له إله الأولين والآخرين، وأشهد أن
محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله
وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:-

أيها المسلمون عباد الله:-

وإن من الحسنات الجارية التي تدر على
صاحبها أجرا وثوابا بعد موته وهو في قبره:
من بنى مسجدا لله عز وجل، أو شارك في بنائه
ولو بشيء يسير،

قال ربنا جل وعلا مبينا أنه لا يقوم بهذا العمل
إلا من امتلأ قلبه إيماناً ويقيناً:

﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا
اللَّهَ ۖ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ
(18) ﴾ [التوبة: 18].

■ (إنما يعمر مساجد الله،)

قال العلماء: «عمارة حسية أو معنوية،»

■ ويدخل ذلك بناؤها أو المشاركة في بنائها
ولو بشيء يسير،

■ في الصحيحين عن عثمان رضي الله عنه
قال: قال صلى الله عليه وسلم:

(من بنى لله مسجدا يبتغي به وجه الله، بنى الله
له بيتا في الجنة.) بل جاء في رواية: « بنى
الله له مثله في الجنة » أي

مثله في المنزلة والشرف والمكانة، فإن
المسجد في الدنيا له شرفه وله مكانته السامية
على سائر البنيان والعمران،

هكذا بيتك في الجنة يا من بنيت لله مسجدا أو
شاركت في بنائه ولو بشيء يسير، يكون بيتك
في الجنة له منزلته وشرفه ومكانته على سائر
بيوتات وقصور أهل الجنة،

■ ولعظيم فضل الله لهذا الصنف الذي أحب بناء المساجد او المشاركة في بنائها ولو بالشيء اليسير

ما جاء في صحيح سنن بن ماجة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: (قال صلى الله عليه وسلم: من حفر ماءً لم يشرب منه كبِدٌ حرّى من جنّ، و لا إنسٍ ولا طائرٍ، إلا آجره الله يوم القيامة، ومن بنى مسجدًا كمفحص قِطاةٍ أو أصغر بنى الله له بيتًا في الجنة).

■ والقِطاة هي طير صغير يبني عشا، فمن بنى مثل هذا العش أو أقل منه مسجدًا لله، بنى الله له بيتًا في الجنة

الله أكبر.

■ قال العلماء:

- (وليس معنى ذلك أن يبني مثل هذا، ولكن أن يشارك في بناء مسجد ولو بشيء يسير، كترميم أو فرش أو غير ذلك من متعلقات المسجد، من كهرباء وصوتيات ومكيفات وغير ذلك، فإن هذا يدخل في بناء بيت الله جل وعلا)

■ ويدخل في ذلك من أوقف أرضا ليبنى فيها مسجدا هذا من جملة الحسنات الجارية

ففي الصحيحين عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: (قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَنَزَلَ أَعْلَى الْمَدِينَةِ فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَأَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى بَنِي النَّجَّارِ، فَجَاءُوا مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ رَدْفُهُ وَمَلَأُ بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ حَتَّى أَلْقَى بِفَنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ، وَيُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَأَنَّهُ أَمَرَ بِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ، فَأَرْسَلَ إِلَى مَلَأٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ فَقَالَ: يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا، قَالُوا: لَا وَاللَّهِ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ)

الله أكبر « وَاللَّهِ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ »

ياله من وقف مبارك يدر على أصحابه منذ ألف
وأربعمئة عام حسنات جاريات طيبات
ومباركات وسيبقى هذا الأجر إلى أن يشاء ربي
فهنيئاً هنيئاً

كرر علي حديثهم يا حادي... فحديثهم يجلي الفؤاد الصادي

■ أيها المسلمون عباد الله:

فهنيئاً لتلك الأكف الندية، والقلوب الرضوية،
التي فعلت لنفسها عملاً صالحاً يدر عليها بعد
موتها أجوراً وحسنات عظيمة،

فيُهل المؤذن بالأذان — وقيم الإقامة،

ويصلي الناس — ويتعلم الناس،

**ويسمعون الخطب والمواعظ، ويحفظ فيه
القرآن، وأجرِك إلى قبرك يصل ويوم القيامة
بيت في الجنة،**

{ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عِلِمًا (70)}

[النساء:70].

● ومن تلك الحسنات الجارية أيضا أن تضع مصحفاً في بيت الله، فيقرأ منه من دخل بيت الله، فيكون لك أجره،

■ أو بئر تحفره ليشرب منه الناس والانعام والطير كما في حديث جابر المتقدم
(من حفر ماءً لم يشرب منه كبِدٌ حرّى من جنّ، ولا إنسٍ ولا طائرٍ، إلا آجره الله يوم القيامة)

■ ومن ذلك من مات مرابطاً في سبيل الله

روى أحمد والطبراني وصححه الألباني عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أربعة تجري عليهم أجورهم بعد الموت: من مات مرابطاً في سبيل الله، ومن علم علماً أجرى له عمله ما عمل به، ومن تصدق بصدقة فأجرها يجري له ما وجدت، ورجل ترك ولداً صالحاً فهو يدعو له)

**• ومن ذلك بيتا بناه لابن السبيل أو نخلا
غرسه وغير ذلك من الصدقات**

في سنن ابن ماجه وصححه الألباني عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال:

قال صلى الله عليه وسلم: (**إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ
الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا
عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ وَمُصْحَفًا وَرَّثَهُ
أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ أَوْ بَيْتًا لَابِنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ أَوْ نَهْرًا
أَجْرَاهُ أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ
وَحَيَاتِهِ يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ**)

■ وقد فسر جماعة من أهل العلم الصدقة
الجارية بأنها الأوقاف، وهي أن يحبس
الأصل وتسبل منفعتة، وجل الخصال المتقدمة
داخلة في الصدقة الجارية.

■ وفي رواية عند البزار من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه صححه الألباني قال صلى الله عليه وسلم: (سبعٌ يجري للعبد أجرهنَّ وهو في قبره من بعد موته)

ومنها :

« أو غرس نخلاً، أو حفر بئراً »

إذا مات ابن آدم ليس يجري.. عليه من فعال غير عشر علومٍ بثها، ودعاء نَجَلٍ... وغرس النخل والصدقات تجري

وراثَةٌ مصحفٍ، ورباط ثغر... وحفر البئر، أو إجراء نهر
وبيتٌ للغريب بناه يأوي... إليه، أو بناءُ محلٍ ذكرِ

● ومن ذلك أيضا من حفر قبرا ليواري فيه

مسلمًا، فإن النبي صلى الله عليه وسلم يقول
كما جاء عند الحاكم: (من غسل ميتًا فكتُم
عليه غفر له أربعين مرة، ومن كفن ميتًا
كساه الله من سندس وإستبرق الجنة، ومن
حفر لميت قبرا وأجنه فيه أجري له من الأجر
كأجر مسكن إلى يوم القيامة.)

كأنك بنيت له بيتا وأسكنته فيه إلى يوم القيامة
، كم سيجري لك من أجره إلى قيام الساعة.

فيا أيها المسلمون:

كلنا راحلون إلى الله، وواقفون بين يديه، ولن
ينفعنا عند رحلتنا إلى الله إلا أعمالنا الصالحة،

فالموفق هو الذي إذا انقطعت حياته، وتوقفت
أنفاسه في هذه الحياة، لم تتوقف حسناته من
بعده، فترك له عملاً صالحاً، أو قام أولاده من
بعده، أو أحد من أحبائه، ففعل له صدقة جارية
كسقيا ماء، أو مما سمعتموه من الأجور
الأخرى التي تجري لصاحبها من بعد موته.

ففي صحيح سنن النسائي عن سعد بن عبادة
رضي الله عنه

(أَنَّ أُمَّهُ مَاتَتْ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أُمِّي
مَاتَتْ ، أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَأَيُّ
الْصَّدَقَةِ أَفْضَلُ . قَالَ : سَقْيُ الْمَاءِ)

وفي رواية:

(فَنَصَبَ سَعْدٌ سِقَايَتَيْنِ بِالْمَدِينَةِ)

قال الحسن: فتلك سقاية سعد بالمدينة

• اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام،
اللهم إنا نسألك الهدى والتقى والعفاف
والغنى والرضا،

• اللهم ارزقنا فعل الخيرات وترك المنكرات
وحب المساكين، اللهم ارزقنا حبك وحب من
يحبك وحب العمل الذي يقربنا إليك يا ذا
الجلال والإكرام،

• اللهم إذا أردت بقوم فتنة فاقبضنا إليك غير
مفتونين، اللهم أعز الإسلام والمسلمين،
وأذل الشرك والمشركين، ودمر أعداءك
أعداء الدين،

• ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة
حسنة، وقنا عذاب النار،

● واغفر لنا ولآبائنا وأمهاتنا، وإخواننا وأخواتنا، وأزواجنا، وأبنائنا، وذرياتنا، وولادة أمورنا، ولمن حضر هذه الخطبة مستمعا ومدكرا ومنتفعا، له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات،

● اللهم اغفر للميتين، اللهم وسع عليهم في قبورهم، اللهم اجعل قبورهم عليهم روضة من رياض الجنة،

● سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.